



البروفسور العالمي الفلسطيني "سالم حنا خميس"

البروفسور العالمي الفلسطيني "سالم حنا خميس"

(2005 _ 1919)

ولد سالم خميس في قرية الرينة الفلسطينية يوم 22 نوفمبر 1919 للوالدين حنا وجميلة.

حياته العلمية

أنهى دراسته الثانوية في الكلية العربية في القدس بامتياز عام 1938.

بمنحة من حكومة الانتداب البريطاني تعلم في الجامعة الأميركية في بيروت حيث حاز على البكالوريا في الرياضيات والفيزياء عام 1941، والماجستير في الفيزياء عام 1942.

حياته العملية

* عمل في فلسطين (1942 - 1943) مدّرساً في ثانوية عكا ثم ثانوية مار لوقا في حيفا. * عام 1943 عُين محاضراً في دائرة الرياضيات في الجامعة الأميركية في بيروت. * عام 1945، بمنحة من "المجلس البريطاني" أعدّ للدكتوراه في University College - London. ناقش أطروحته أثناء أحداث "النكبة"، وحاز على الدكتوراه عام 1950.

برز في ذلك الحين بنشاطه الوطني في المحافل الطلابية، مدافعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني.

منعته إسرائيل من العودة إلى فلسطين عام 1948، فانتقل إلى حلب حيث عمل محاضراً في الرياضيات التطبيقية في كلية الهندسة في جامعة سوريا، ورئيس كلية الرياضيات هناك.

عام 1949 تزوج من ماري غاي وأنشأ معها عائلة رزقت أربعة أبناء هم: ثيا، حنا، كريستوفر وطارق.

بدعوة من هيئة الأمم المتحدة عمل في نيويورك في مكتب الإحصاء التابع لها.

علاوة على عمله في هيئة الأمم المتحدة، شغل منصب محاضر ضيف في دائرة الإحصاء في جامعة كولومبيا.

* زار البلاد أول مرة بعد الاحتلال عام 1952 بمحاضرته في هيئة الأمم المتحدة. * عام 1953 عاد إلى بيروت محاضراً (برتبة بروفيسور مساعد) في دائرة الاقتصاد في الجامعة الأمريكية. وبين الأعوام 1955 و1958 حاز على رتبة بروفيسور ورأس دائرة الرياضيات في الجامعة. * عام 1958 رئيس دائرة الإحصاء الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO) التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وتنقل في عمله هذا بين مكتب القاهرة ومكتب روما (1958-1960). * بين 1961-1970 تقلد منصب رئيس قسم التجارة والأسعار في منظمة الفاو في روما.

بين 1970-1972 أوفدته هيئة الأمم المتحدة والفاو إلى أوغندا مديرًا عامًا لمؤسسة الإحصاء والاقتصاد التطبيقي في جامعة (بالإنجليزية: Makerere) لتأسيس وتطوير عمل المؤسسة وبرنامجهما لتدريب، تعليم ودراسة احتياجات الدول الأفريقية التي تتكلم اللغة الإنجليزية.

* عام 1972 عاد إلى روما حيث عين في منظمة الفاو رئيساً لمجموعة الميثودولوجيا (المناهج) في مصلحة التنمية الإحصائية. * عام 1974 رئيس مصلحة التنمية الإحصائية في الفاو. وتضمن عمله في هذا المنصب مساعدة الدول النامية لتحسين إحصائياتها الغذائي والزراعي من خلال مشاريع قومية، إقليمية ودولية.

في الوقت ذاته عمل في بغداد بين 1976 و1978 مديرًا ومستشاراً رئيسياً من قبل هيئة الأمم المتحدة لمشروع تأسيس المعهد العربي الإحصائي للتدريب والابحاث.

* عام 1981 تقاعد من رئاسة مصلحة التنمية الإحصائية في الفاو وانتقل ليعيش في بريطانيا حيث يقيم أولاده. لكنه استمر في العمل خبيراً ورئيساً لعدة بعثات علمية من قبل الأمم المتحدة، وقام بأعمال إستشارية في عدة أماكن، منها: ** مستشار للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكويت التابع لجامعة الدول العربية ** مقيم ومطورو للفعاليات الإحصائية في منظمة التحرير الفلسطينية ** مستشار لجامعة النجاح في نابلس (1986) في مراجعة إحصائيات تصدير المنتوجات الزراعية إلى الأردن ** مستشار إحصائي للدول: سريلانكا، ليبيا والسودان

توفي يوم 16 يونيو 2005 في منزله الكائن في (بالإنجليزية: Hemel Hempstead) - بريطانيا.

إسهامات علمية

قدم البروفسور خميس عشرات الأبحاث العلمية في الإحصاء والرياضيات، وكانت له إسهامات هامة في نظرية

العيّنات (بالإنجليزية: Sampling Theory) وجدولة دوال Gamma غير المكتملة حيث أصدر عام ١٩٦٦ كتاباً بعنوان: (بالإنجليزية: Tables of the Incomplete Gamma Function Ratio).

غير أن أعماله في مجال نظرية الأرقام المؤشرة (بالإنجليزية: Index Number Theory) وتطبيقاتها، وتطويره لما يعرف بمنهج جيري-خميس (بالإنجليزية: Geary-Khamis Method) لحساب "تعادل القوة الشرائية للعملات"، قد تركت بصماتها على كافة الأعمال purchase power parity (PPP) of currencies الحديثة في المقارنة الدولية للأسعار، للدخل الحقيقي، للنتاج القومي وللإنتاجية بواسطة عملة واحدة مشتركة. كان الإحصائي الإرلندي (بالإنجليزية: R.C. Geary) أول من اقترح المنهج عام ١٩٥٢. وفي عام ١٩٧٢ قام البروفسور خميس بتطوير المنهج وجعله قيد التطبيق، وذلك في سلسلة من الأوراق العلمية نشرت في مجلة الجمعية الإحصائية الملكية (بالإنجليزية: Royal Statistical Society).

ويستخدم منهج جيري-خميس بشكل كثيف منذ عقود ثلاثة في حساب اللا-مساواة العالمية، مستويات المعيشة وفي تقدير دليل النمو البشري، كما تستخدمه مؤسسات دولية مهمة مثل البنك الدولي، منظمة الفاو، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD).

وقد حصل البروفسور خميس في حياته على عدة تقديرات ومناصب شرف من قبل معاهد دولية كالمعهد الدولي للإحصاء الذي هو بمثابة أكاديمية عالمية للإحصاء، والجمعية الإحصائية الأمريكية.

وعلاوة على أعماله المهنية في خدمة البشرية، كان البروفسور خميس يساعد الكثيرين من أبناء الوطن وأبناء الشعوب الأخرى في الحصول على منح دراسية، ودعم الكثيرين من تلامذته، على اختلاف قومياتهم، في تطوير حياتهم المهنية. كما عرف عنه مناصرته الشديدة لكل قضايا المضطهددين في العالم، ودعمه المستمر لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وللقضية الفلسطينية